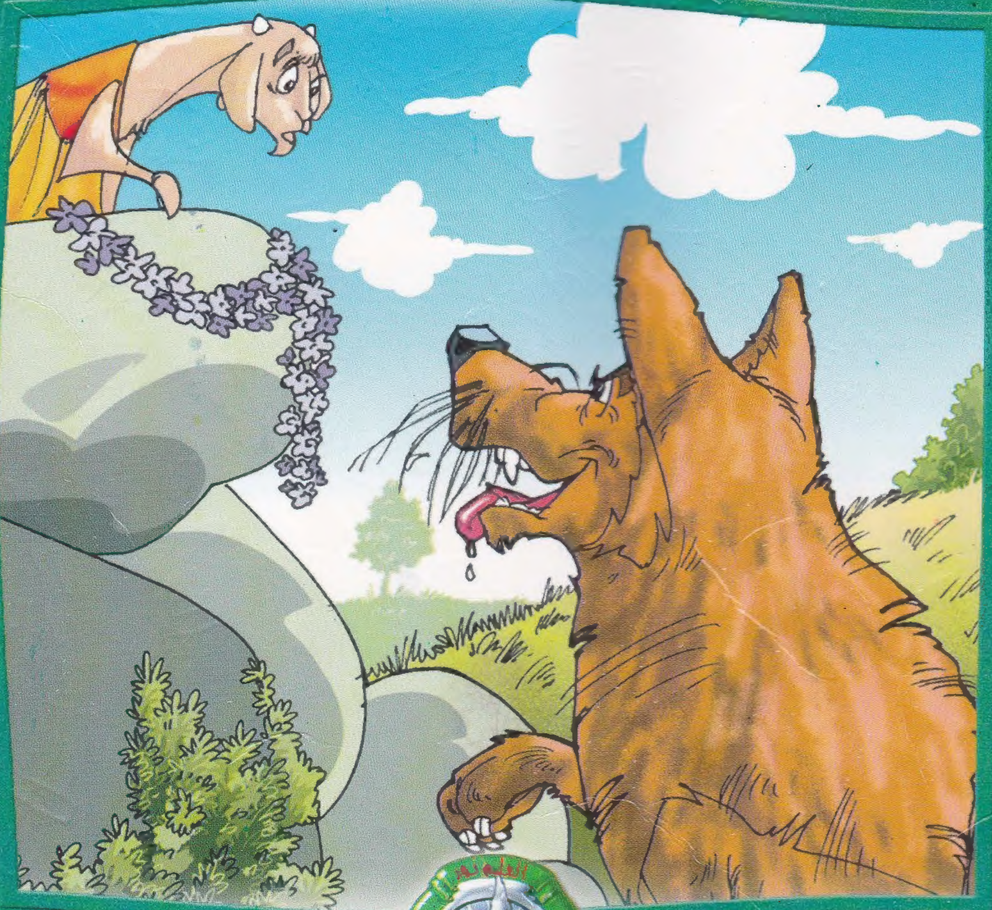
حكت لي جدتي

الذئب والعنزة الصغرى







الذئب والعنزة الصغرى

إعداد: صالحي شريفة

المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع
1أ شارع الواوة الشراقة الجزائر

الإيداع القانوني: 2003-112
ردم ك: 9961-821-91-2



يُحْكَى أَنَّ ثَلاَثَ عَنْزَاتٍ أَخَوَاتٍ، كُنَّ يَسْكُنَّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ.

ذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ الْمِعْزَاةُ الكُبْرَى لأُخْتَيْهَا العَنْزَتَيْنِ الصُّغْرَى وَالْوُسْطَى :

- "يَا أُخْتَيَّ لَقَدْ وُلِدْنَا وَنَشَأْنَا فِي هَذَا الْمَسْكَنِ الْعَزِيزِ، وَلَقَدْ كَبُرْنَا كَمَا تَرَيَانِ وَسَمِنَّا فَصَارَ الْمَسْكَنُ لاَ يَسَعُنَا، فَمَا رَأْيُكُمَا لَوْ غَيَّرْنَا مَكَانَ إِقَامَتِنَا، وَاسْتَبْدَلْنَا هَذَا الْمَسْكَنَ الْعَتِيقَ بِمَسْكَنٍ آخَرَ يَلِيقُ بِنَا؟".

- قَالَتِ الْعنْزَتَانِ الْوُسْطَى وَالصُّغْرَى: "هَذِهِ فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ يَا أُخْتَاهُ".

- قالَتِ الأخْتُ الكُبْرَى: "إِذَنْ سَتَكُون هذهِ الأُمْسِيَّةُ آخِرَ عهدٍ لَنا فِي هَذَا الْبَيْتِ، لِنَجْمعْ أَمْتِعَتَنَا وَنَسْتَعِدَّ لِلرَّحِيلِ غَداً".

نَامَتِ الْعَنْزَاتُ الثَّلاَثُ وَهُنَّ يَحْلُمْنَ بِالْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.



فِي الصَّبَاحِ نَهَضَتِ الْعنْزَاتُ الثَّلاَثُ بَاكِراً، حَمَلْنَ أَمْتِعتَهُنَّ. وَوَدَّعْنَ أَحْبَابَهُنّ وَأَقَارِبَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلبَحْثِ عَنْ مَكَانٍ جَمِيلٍ وَمُرِيحٍ، خِصْبٍ وَآمِنٍ.

فَلَمَّا وَجَدْنَ الْمَكَــــانَ الَّذِي يُنَاسِبُهُن، فَرِحْنَ، فَغَنَّيْنَ وَرَقَصْنَ، ثُمَّ قَالَتِ الْعَنْزَةُ الْكُبْرَى لأُخْتَيْهَا : "هَيَّا بِنَا لِلْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُدَاهِمَنَا اللَيْلُ، فَالأَرْضُ وَاسِعَةٌ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَّا تَخْتَارُ مَكَانًا يُعْجِبُهَا، وَتَبْنِي بَيْتاً لَهَا كَيْفَما تُرِيدُ".

- الْعَنْزَةُ الْكُبْرَى: "سَأَبْنِي بَيْتِي هُنَا ، عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ، قُرْبَ ضِفَّةِ النَّهْرِ". وَشَرَعَتْ فِي الْحَــــالِ تَجْمَعُ الأَغْصَانَ وَالْخِرَقَ وَبَعْضَ الأَشْيَاءِ.

أَمَّا الْعَنْزَةُ الْوُسْطَى فَأَشَارَتْ بِأُصْبُعِهَا إِلَى مُنْحَدَرٍ وَقَالَتْ: "أَنَا أَبْنِي بَيْتِي هُنَــــاكَ". وَبَدَأَتْ تَبْحَثُ عَنْ جُذُوعِ الأَشْجَارِ السَّمِيكَةِ، وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِسَقْفِ الْبَيْتِ.

أَمَّا الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى فَقَالَتْ: "لَوْ نَتَعَاوَنُ وَنَبْنِي مَنْزِلاً رَحْبًا حَصِينًا وَقَوِيًّا يَجْمَعُنَا، خَيْرٌ لَنَا مِنْ أَنْ تَنْفَرِدَ كُلُّ وَاحِــــدَةٍ مِنَّا بِبَيْتٍ لَهَا". لَكِنَّ الأُخْتَيْنِ رَفَضَتَا فِكْرَتَهَا، وَشَرَعَتَا فِي الْعَمَلِ.

تَأَسَّفَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى لِتَشَتُّتِهِنَّ وَانْصَرَفَتْ كَاسِفَةَ الْبَالِ، دَامِعَةَ الْعَيْنِ، وَاخْتَارَتْ مَكَانًا آمِنًا، وَانْهَمَكَتْ فِي جَمْعِ الْحِجَارَةِ.

بَعْدَ ظَرْفٍ وَجيزٍ كَانَ بَيْتُ الْعَنْزَةِ الكُبْرَى جاهِزاً فَذَهَبَتْ عِنْدَ أُخْتِهَــا مُفْتَخِرَةً بِإِنْجازِهَا السَّرِيعِ، فَكَانَتِ الْعَنْزَةُ الْوُسْطى عَلَى وَشَكِ إِتْمَــامِ تَشْيِيدِ بَيْتِهَا . أَمَّا الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى فَمَا زَالَتْ تَجْمَعُ الْحِجارَةَ.

ضَحِكَتِ الأُخْتَانِ عَلَيْهَا، وَقَالَتَا لَهَــــا: "لِمَ عَلَيْكِ هَذَا التَّعَبُ كُلُّهُ؟ فَالْحِجارَةُ ثَقِيلَةٌ عَلَيْكِ، سَيُرْهِقُكِ الْعَمَلُ".

رَدَّتْ عَلَيْهِمَا:

"أُرِيدُ بَيْتاً حَصِينًا وَمَتِيناً، وَالْعَمَلُ الْمُتْقَنُ يَتَطَلَّبُ جُهْداً وَوَقْتاً".

اسْتَغْرَقَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى وَقْتــاً كَبِيراً فِي بِنَاءِ بَيْتِهَا، فَلَمَّا أَتَمَّتْهُ كَانَ بَيْتاً فِي مُنْتَهَى الْجَمالِ وَالْمَتَانَةِ.

لَمَّــا حَلَّ الْمَسَاءُ وَجاءَ اللَّيْلُ دَخَلَتْ كُلُّ عَنْزَةٍ إِلى بَيْتِهَا لِتَنَــامَ. وَفِــي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ نَزَلَ ذِئْبٌ إِلَى النَّهْرِ لِيَشْرَبَ، فَانْتَبَهَ إِلَى الْمَسْكَنِ الَّذِي عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، سَأَلَ نَفْسَهُ مُسْتَغْرِباً: "مَــا رَأَيْتُ هَذَا الْمَسْكَنَ مِنْ قَبْلُ؟ إِنَّهُ حَدِيثُ الْوُجُودِ، وَمَنْ يَا تُرَى بِدَاخِلِهِ؟ سَــأَبْقَى هُنَا وَلَنْ أَبْرَحَ الْمَكَانَ حَتَّى أَعْرِفَ صَاحِبَهُ".

بَقِيَ الذِّئْبُ لَيْلَةً كَامِلَةً مُتَرَبِّصاً لِيَعْرِفَ صَاحِبَ الْمَسْكَنِ الْجَدِيدِ.

فِي الصَّبَاحِ، مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، فَتَحَتِ الْعَنْزَةُ الكُبْرَى بَابَ مَسْكَنِهَا، وَخَرَجَتْ تَرْكُضُ وَتَثْغُو فِي خِفَّةٍ وَنَشَاطٍ، سَمِعَتْهَا أُخْتُهَا الْوُسْطَى فَانْحَدَرَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ فِي سَعَادَةٍ وَحُبُورٍ، ثُمَّ انْضَمَّتْ إِلَيْهِمَا الصُّغْرَى، وَرُحْنَ يَسْتَقْبِلْنَ يَوْمَهُنَّ الْجَدِيدَ فِي سُرُورٍ وَنَشَاطٍ. قَضَيْنَ يَوْمَهُنَّ كَامِلاً وَسَطَ الْمُرُوجِ الْخَضْرَاءِ، وَالْحُقُولِ الْغَنَّاءِ، فِي الْجَرْيِ وَالْقَفْزِ وَالتَّسَلُّقِ، وَالذِّئْبُ مُخْتَفٍ يُتَابِعُ حَرَكَاتِهِنَّ بِنَظَرَاتِهِ، لَمْ يُفَارِقْهُنَّ لَحْظَةً،





وَلَمْ تتفَطَّنْ لَهُ الْعَنْزَاتُ الثَّلاثُ.

فِي الْمَسَاءِ لَمَّا بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَمِيلُ نَحْوَ الْمَغِيبِ، رَجَعَتِ العنْزَاتُ الثَّلاثُ إِلَى مَسَاكِنِهِنَّ، بِكُرُوشٍ مُنْتَفِخَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْكَلإِ وَالْبَرْسِيمِ، وَجِسْمٍ مُتْعَبٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ، دَخَلَتْ كُلُّ عَنزَةٍ إِلَى بَيْتِهَا، فَاسْتَسْلَمْنَ لِلنَّوْمِ.

لَكِنَّ الذِّئْبَ لَمْ يَنَمْ كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلْهُجُوم. فَاخْتَارَ الْعَنْزَةَ الكُبْرَى لأَنَّ مَسْكَنَهَا قَرِيبٌ، وَهَشٌّ، فَدَقَّ عَلَى الْبَابِ دَقَّاتٍ مُتَتَالِيَةٍ: طَقْ.. طَقْ.. طَقْ..

نَهضَتِ الْعَنْزَةُ مِنْ نَوْمِهَا مَذْعُورَةً: "مَنْ يَدُقُّ عَلَىَّ الْبَابَ؟".

- الذِّئْبُ: "أَنَا صَدِيقُ الْعَائِلَةِ افْتَحِي لِيَ الْبَابَ".

- الْعَنْزَةُ: "أَنَا لاَ أَذْكُرُ لِلْعَائِلَةِ صَدِيقًا".

- الذِّئْبُ:" لَقَدْ نَسِيتِنِي اِفْتَحِي الْبَابَ فَسَتَعْرِفِينَنِي".

نَظَرَتِ الْعَنْزَةُ مِنْ ثَغْرٍ فِي الْبَابِ فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ:

- "اذْهَبْ أَنْتَ عَدُوٌّ وَلَسْتَ بِصَدِيقٍ".

- الذِّئْبُ: "قُلْتُ لَكِ افْتَحِي الْبَابَ فَإِنْ لَمْ تَفْتَحِيهِ رَكَلْتُ بَيْتَكِ الْهَشّ رَكْلَةً وَاحِدَةً". لَمْ يَنْتَظِرِ الذِّئْبُ طَوِيلاً، وَ رَكَلَ الْبَيْتَ، فَتَنَاثَرَ حُطَامُهُ وَدَ حَمَ عَلَى الْعَنْزَةِ وَأَكَلَهَا.

فِي الصَّبَاحِ خَرَجَتِ الأُخْتَانِ وَانْتَظَرَتَا أُخْتَهُمَا الْكُبْرَى فَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا أَثَرٌ، ظَنَّتَا أَنَّهَا سَبَقَتْهُمَا إِلَى الْمَرْعَى، فَبَحَثَتَا عَنْهَا فِي الْمَرْعَى وَفِي كُلِّ مَكَـــانٍ، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَتَحَيَّرَتَا عَلَيْهَا كَثِيرًا وَانْتَابَهُمَا قَلَقٌ وَخَوْفٌ، فَحَزِنَتَا عَلَيْهَا.

فِي اللَّيْلِ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، عَادَ الذِّئْبُ وَهُوَ كُلُّهُ عَزْمٌ فَقَصَدَ بَيْتَ الْعَنْزَةِ الْوُسْطَـــــى فَطَرَقَ عَلَى الْبَابِ: طَقْ..طَقْ..

- الْعَنْزَةُ: "مَنِ الطَّارِقُ؟".

- الذِّئْبُ: "صَدِيقٌ جاءَ لِزِيارَتِكِ".
- الْعنْزَةُ الْوُسْطَى: "لَيْسَ لِي صَدِيقٌ".
- الذِّئْبُ: "بَلْ صَدِيقُ والِدِكِ وَقَدْ أَتَيْتُ لِزِيارَتِكِ لأَطْمَئِنَّ عَلَيْكِ".

فَنَظَرَتِ الْعنْزَةُ مِنْ خَرْقِ الْبابِ فَعَرَفَتْهُ فَقالَتْ لَهُ فِي تَهَكُّمٍ:

- "أَفِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ تَزُورُ الأَصْدِقاءَ يا صَدِيقُ؟".
- الذِّئْبُ بِلَهْجَةٍ جادَّةٍ وَحادَّةٍ : "قُلْتُ لَكِ افْتَحِي البابَ وَسَتَتَيَقَّنِينَ بِأَنِّي صَديقٌ قَدِيمٌ لِلْعائِلَةِ".

فَارْتَعَدَتِ الْعنْزَةُ الْوُسْطَى، وَارْتَبَكَتْ مِنَ الْخَوْفِ، فَتَحَتْ لَهُ الْبابَ دُونَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْعاقِبَةِ. فَدَخَلَ الذِّئْبُ الْماكِرُ وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَأَكَلَهَا وَرَمَى بِجِلْدِهَا.

فِي الصَّباحِ، لَمَّا خَرَجَتِ الْعنْزَةُ الصُّغْرَى وَجَدَتْ جِلْدَ أُخْتِهَا فَبَكَتْ بُكَاءً مُرًّا عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْهُ فِي خُشُوعٍ وَعادَتْ بِهِ إِلَى بَيْتِهَا وَوَضَعَتْهُ فِي الْحَدِيقَةِ. تَسَرَّبَ الْخَوْفُ إِلَى قَلْبِهَا، وَبَدَأَتْ تُفَكِّرُ فِي كَيْفِيةِ النَّجاةِ، حَتَّى لاَ يَحْصُلَ لَهَا مَا حَصَلَ لأُخْتَيْهَا.

فِي اللَّيْلِ لَمْ تَنَمِ الْعنْزَةُ الصُّغْرَى، بَقِيَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَ الذِّئْبِ لأَنَّهَا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ ذَلِكَ، عِنْدَمَا اشْتَدَّ سَوادُ اللَّيْلِ، جاءَ الذِّئْبُ

وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ، وَطَرَقَ طَرَقَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ طَقْ..طَقْ..طَقْ.

- الْعَنْزَةُ: "مَنْ جَاءَ يَطْرُقُ عَلَى بَابِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟".

- الذِّئْبُ: "صَدِيقٌ حَمِيمٌ جَاءَ مُشْتَاقًا لِرُؤْيَتِكِ".

- الْعَنْزَةُ: "لاَ أَفْتَحُ بَابِي".

- الذِّئْبُ: "عَيْبٌ عَلَيْكِ، أَتَرُدِّينَ صَدِيقاً حَمِيمًا، قَطَعَ مَسَافَةً طَوِيلَةً شَوْقًا إِلَيْكِ؟!".

- الْعَنْزَةُ: "يَا مَكَّارُ، يَا خَبِيثُ، أَكَلْتَ أُخْتَيَّ وَجِئْتَ الآنَ مُتَسَتِّراً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِتَأْكُلَنِي، اذْهَبْ وَإِلاَّ.."

- الذِّئْبُ: "قُلْتُ لَكِ افْتَحِي الْبَابَ وَإِذَا لَمْ تَفْتَحِيه فَسَأُهَدِّمُ بَيْتَكِ وَآكُلُكِ".

- قَالَتِ الْعَنْزَةُ: "إِفْعَلْ".

رَكَلَ الذِّئْبُ الْبَيْتَ.. وَرَكَلَ.. وَرَكَلَ.. ثُمَّ نَفَخَ.. وَنَفَخَ وَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً، وَلَمَّا يَئِسَ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً وَانْصَرَفَ.

فِي الْغَدِ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَادَ، دَقَّ عَلَى الْبَابِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْعَنْزَةُ: "إِذْهَبْ عَنِّي، لاَ أَفْتَحُ لَكَ الْبَابَ، يَا مُحْتَالُ، يَا مُجْرِمُ".

- الذِّئْبُ: "لاَ تُسِيئِي الظَّنَّ بِي أَنَا تَائِبٌ، عَاهَدْتُ نَفْسِـــي أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَلاَ أَشْتَهِيهِ مَادُمْتُ حَيًّا".



- الْعنْزَةُ: "أَنْتَ تَكْذِبُ وَلَنْ أَثِقَ بِـ[illegible] دَامِيَ الأَظْفَارِ".

- الذِّئْبُ: "اللَّعْنَةُ عَلَى تِلْكَ الأَيَّـــامِ. صَدِّقِينِـــي إِنْ قُلْتُ لَكِ زَهَدْتُ فِي أَكْـــلِ اللَّحْمِ، وَلَنْ أَمُسَّ بَرِيئًا، وَسَـــأَقْنَعُ بِأَكْـــلِ الأَعْشَابِ".

- الْعنْزَةُ: "قُلْتُ لَكَ لاَ وَلَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ أَنْتَ عَدُوٌّ مُبِينٌ".

- رَدَّ عَلَيْهَا الذِّئْبُ بِتَوَدُّدٍ: "أَيَّتُهَا الْعنْزَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَحْبُوبَةُ أُرِيدُ مُصَالَحَتَكِ، لأَتَعَلَّمَ مِنْكِ وَأَقْتَدِيَ بِسِيرَتِكِ، هَيَّا افْتَحِي لِيَ الْبَابَ".

- اقْتنَعَتْ الْعنْزَةُ، وَقَالَتْ: "سَأَقْبَلُ مُصَالَحَتَكَ مَا دُمْتَ تَـائِباً عَنْ أَفْعَالِكَ".

- فَرِحَ الذِّئْبُ وَرَدَّ عَلَيْهَا بِابْتِهَاجٍ: "هَيَّا إِذَنْ افْتَحِي لِـي الْبَابَ".

- الْعنْزَةُ: "لاَ! لَيْسَ اللَّيْلَةَ. سَتَبْدَأُ الْمُصَالَحَةُ غَداً، فِي الصَّبَـاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَعَالَ إِلَيَّ وَنَخرجُ مَعًا لِلنُّزْهَةِ".

- سُرَّ الذِّئبُ، وَقَالَ لِلْعنْزَةِ: "لاَ تُخْلِفِي الْمِيعَادَ يَـا صَدِيقَتِي، سَأَحْضُرُ فِي الْوَقْتِ". وَرَاحَ يَقْفِزُ مُغْتَبِطاً، ونَـامَ نَوْمَةً هنِيئَةً يَحْلُمُ بِالْغَدِ الْجمِيلِ.

فِـي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَيْقَضَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى عِنْدَ الْفَجْرِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ذَهَبْتْ إِلَـى الْمَرْعَـى أَكَلَتْ .. وَأَكَلَتْ فَوَجَدَتِ الْعُشْبَ طَرِيًّا نَدِيًّا، فَاسْتَمَرَّتْ فِي الأَكْلِ وَقْتاً طَوِيلاً، وَعِنْدَمَا نَزَلَتْ تُرِيدُ الْعَـوْدَةَ إِلَـى بَيْتِهَا، رَأَتِ الذِّئْبَ قَادِمـاً نَحْوَهَا، تَمَالَكَتْ أَنْفَاسَهَـا وَتَسَلَّقَتْ صَخْرَةً كَبِيرَةً، وشرعَتْ تُطِلُّ مِنْهَا.

- الذِّئْبُ: "صَبَاحُ الْخَيْرِ وَالنُّورِ يَا صَدِيقَتِي، انْزِلِي لِنَلْعَبَ وَنَمْرَحَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدَّافِئَةِ فِي هَذَا الْجَوِّ الْمُنْعِشِ".

وَبَعْدَ رَدِّ التَّحِيَّةِ قَالَتِ الْعَنْزَةُ: - "لِي لُعْبَةٌ مُفَضَّلَةٌ كُنْتُ أَلْعَبُهَا مَعَ أُخْتَيَّ، إِذَا شِئْتَ لَعِبْتُهَا مَعَكَ".

وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَتِ الْعَنْزَةُ تَضْرِبُ بِحَوَافِرِهَا الأَرْضَ، وَتَلْتَقِطُ الْحُصَيَّاتِ وَتُرْشِقُهُ بِهَا.

- الذِّئْبُ مُسْتَغْرِبًا: "عَجَبًا أَهَذِهِ هِيَ لُعْبَتُكِ الْمُفَضَّلَةُ؟".

الْعَنْزَةُ مُسْتَمِرَّةٌ بِضَرْبِ الأَرْضِ بِحَوَافِرِهَا، حَتَّى اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُزَعْزِعَ صَخْرَةً عَظِيمَةً، فَدَحْرَجَتْهَا فَأَصَابَتْ بِهَا الذِّئْبَ فِي رِجْلِهِ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ يَتَأَلَّمُ.

نَزَلَتِ الْعَنْزَةُ مُسْرِعَةً مِنْ فَوْقِ الصَّخْرَةِ، وَرَاحَتْ تَجْرِي كَأَنَّهَا تُسَابِقُ الرِّيحَ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وهي تَلْهَثُ وَقَلْبُهَا يَخْفِقُ، وَلَكِنَّ الْعَنْزَةَ عَرَفَتْ أَنَّ الذِّئْبَ قَادِمٌ إِلَيْهَا لاَ مَحَالَةَ، فَفَكَّرَتْ فِي حِيلَةٍ تُخَلِّصُهَا مِنْهُ، فَاهْتَدَتْ فِي الْحِينِ إِلَى حَفْرِ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، بِجَانِبِ الْجِذْعِ الَّذِي عَلَيْهِ جِلْدُ الْعَنْزَةِ الْوُسْطَى وَفِي رَمْشَةِ الْعَيْنِ كَانَتِ الْحُفْرَةُ جَاهِزَةً وَمُغَطَّاةً بِبَعْضِ الأَغْصَانِ

وَبعْضِ الْبقَايَا مِنَ الْخِرَقِ وَأَوْرَاقِ الشَّجرِ. هَا قَدْ وَصلَ الذِّئْبُ، يَعْرُجُ وَيَئِنُّ. وَقَالَ لِلْعنْزَةِ: "لِمَ جرَيْتِ يَا صَدِيقَةُ؟".



- قَالَتْ: "تَأَسَّفْتُ لِمَا أَصَابَكَ، فَجِئْتُ مُسْرِعَةً لأَرْجِعَ إِلَيْكَ بِالدَّوَاءِ". ثُمَّ أَرْدَفَتْ تَقُولُ لَهُ: "مَرْحبًا بِكَ فِي بَيْتِي تَفَضَّلْ لِتَسْتَرِيحَ مِنْ عَنَاءِ الطَّرِيقِ".

دَخلَ الذِّئْبُ وَهُوَ يَتظَاهَرُ بِالْمَحبَّةِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ.

- قَالَتْ لَهُ الْعنْزَةُ: "إِنْتَظِرْنِي هُنَا، سَأَذْهَبُ لأُحَضِّرَ لَكَ أُكْلَةً شَهِيَّةً تَلِيقُ بِمَقَامِكَ".

تهَلَّلَ وَجْهُ الذِّئْبِ، وَاسْتَلْقَى مُسْتَرْخِيًا.

أَوْهَمَتِ العنْزَةُ الذِّئْبَ أَنَّهَــا تُحضِّرُ لَهُ غِذَاءً، ثُمَّ ابتَعَدَتْ عَنْهُ وَاخْتَفَتْ حَتَّى يَتَسَنَّى لَهَا الْهُرُوبُ فَتَنْجُوَ بِنَفْسِهَا.

قَامَ الذِّئْبُ مِنْ مَكَانِهِ تَ[illegible] نَحْوَ الْمَطْبَخِ بِعَيْنَيْنِ ثَــاقِبَتَيْنِ زَائِغَتَيْنِ، يَبْحثُ عَنْهَا، فَتَرَاءَى لَهُ جِلْدُ العنْزَةِ الَّذِي عَلَى جِذْعِ الشَّجرةِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ وثْبَةً قَوِيَّــةً فَوَقَعَ فِي الْحُفْرَةِ فَانْكَسَرَتْ قَوَــائِمُهُ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ مِنَ الْحُفْرَةِ. عَوَى عُوَاءً مُرْعِبًا سَمِعَتْهُ الْعنْزَةُ فَخَرَجَتْ مِنْ مَخْبَئِهَا، فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ.



وَقَالَتْ لَهُ : "هَا قَدِ انْكَشَفَتْ نَوَايَاكَ يَا ذِئْبُ يَا خَبِيثُ يَا مَكَّارُ

مَتَى كَانَ الذِّئْبُ صَدِيقًا لِلْمَعِزِ، ابْقَ هُنَاكَ تَتَأَلَّمُ".

أَخَذَتِ الْعنْزَةُ مَا خَفَّ حَمْلُهُ وَغَـــادَرَتِ الْمَكَانَ فِي التَّوِّ

وَرَجَعَتْ إِلَى قَرْيَتِهَا لِتَعِيشَ مَعَ أَهْلِهَا.



أسئلة:

1 - لماذا رحلت العنزات الثّلاث من مسكنهنّ القديم؟

2 - من طرحت فكرة: كلّ عنزة تبني بيتا لنفسها؟

3 - مَنْ مِنَ العنزات عارضت الفكرة؟

4 - بماذا بنت العنزات بيوتهنّ؟

5 - أيّ بيت استغرق مدّة طويلة في البناء؟ ولماذا ؟ من هو البيت المتين؟

6 - أين قضتْ العنزات الثّلاث وقتهنّ؟

7 - لماذا افترس الذّئب العنزة الكبرى قبل أختيها؟

8 - لماذا أكل العنزة الكبرى والوسطى و لم يستطع أكلَ العنزة الصّغرى؟

9 - كيف كانت نهاية الذّئب؟

10- كيف تخلّصت العنزة من الذّئب بالقوة أم بالحيلة؟

11- هل الذئب حيوان مفترس؟، هل هو صديق المعز أم عدوّها؟

12- من يحرس الغنم في المرعى من الذّئب؟

حكت لي جدتي



Distribué en France par:

Orientica

2bis rue Vaucouleurs - 75011 Paris - M° Couronnes
Tél. : 01 48 06 57 94 - Fax: 01 73 72 89 54
Site: www.orientica.com
E-mail: Info@orientica.com

9 789947 251447

© المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع

1 أ شارع الزواوة الشراقة الجزائر
E-mail: bibliotheque_verte@yahoo.com
www.bverte.net